وارجوان يخرج وبلغني خبران يخرج وان يخرج خبر له على ترتيب
اللف فلما كان ان مع الفعل بمنزلة المصدر في هذا المعاني كان المصدر
بمنزلته في العمل وفي امتناع تقديم المعمول عليه فلا تقول اعجبني زيدا
ضربك كما لا تقول اعجبني زيدا ان ضربت وانما امتنع تقديم معموليه
عليه لان معمول المصدر في الحقيقة معمول الفعل الذي هو صلة ان المصدرية
المسماة بالموصولة وما في حيز الموصول لا يتقدم على الموصول هذا
هذا واما تخصيص بان مع الفعل دون الماء المصدرية فلكون
ان غريقا في المصدرية والثالث من تلك الاقسام الخمسة ان يضاف
الى ما يقوم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب زيد
بضم الضاد اشار به الى ان المصدر ههنا مصدر الفعل المجهول
فهو مضاف الى ما يقوم مقام فاعله والرابع ان يضاف الى المفعول
ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد بضم الدال
والخامس ان يضاف الى المفعول ويترك الفاعل فان قيل لم حذف
ولم يضمر قلنا لان المصدر قد نظر الواضع فيه الى ماهية الحدث
لا الى ما قام به الحدث فلم يطلب باعتبار نظره لا فاعلا ولا مفعولا
وانما يكون طلبه لما قام به باعتبار العقل والوضع اذا الحكم العقلي
فلا يجوز ان يتصل به غاية الاتصال بخلاف الفعل فان طلبه للفاعل
وضعي لانه انما وضع ليكون مسندا مصدرة الى شيء بعده ظاهرا
او مضمرا فجاز ان يتصل به المسند اليه غاية الاتصال وهو اضماره

لاقتضا

لاقتضائه له وضعا وعقلا وانما اضمر في اسم الفاعل والمفعول
وان كان طلبهما له ليس بوضعي بل عقلي لقوة شبههما بالفعل
لفظا ومعنى نحو يستحب تبريد الصلوة اي تاخير صلوة الظهر في
فصل الصيف اي تبريد المصلي اياه سواء كان يصلي وحده او
بجماعة لقوله عم ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم اي
صلوها اذا سكنت شدة حرها وفيح جهنم شدة حرها فالمعتبر
في تبريد كل بقعة سكون شدة حرها وهو مختلف بحسب البقاع
واما المصدر اللازم فقسم واحد وهو ان يضاف الى الفاعل نحو عجبت
بعد ذهاب زيد فهذه الاضافة كلها معنوية مفيدة للتعريف
الا اذا كان المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول في يكون اضافته
لفظية كاضافتهما كما وقع في اول ديباجة الملخص لمحمود بن محمد بن عمر
الجغميني جغمين بفتح الجيم الفارسية قرية من قرى خوارزم الحمد لله
كفاء افضاله وقال شريف الدين الجرجاني في شرحه هذا لقبه واسمه
علي وكنيته ابو الحسن وجرجان قصبة من ولايت استرباد قد ولد
في تلك القصبة في اربعين وسبعمائة وتوفي في بلدة شيراز في سادس
ربيع الآخر سنة ست عشر وثمانمائة كذا قال البعض ممن تصدى
لتحشية شرح مفتاح في شرحه له اي جغميني كفاء مصدر من كفا اي
جازاه بمعنى الفاعل منصوب على انه صفة مصدر محذوف ويقال
في عرف النحاة في امثاله انه نصب على المصدرية لاكتسابه اعراب المصدر بعد

Copyright © King Saud University